المجلَّة الأردنيَّة في

اللُّغة العربيَّة وآدابها

مجلَّة علميَّة عالميَّة محكّمة

المجلد (٣) العدد (٤) رمضان ١٤٢٨هـ / تشرين الأول ٢٠٠٧م

رئيس التحرير
أ.د سمير الدروبي

سكرتير التحرير
سالم سليمان الجعافرة

هيئة التحرير

أ.د. حسين عطوان — أ.د. نهاد الموسى
أ.د. يوسف بكار — أ.د. محمود مغالسة
أ.د. عبدالفتاح الحموز — أ.د. خالد الكركي

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د عبدالكريم خليفة — أ.د ناصر الدين الأسد
أ.د محمود السمرة — أ.د شاكر الفحام
أ.د أحمد الضبيب — أ.د عبدالملك مرتاض
أ.د أحمد مطلوب — أ.د عبدالسلام المسدي
أ.د محمد بن شريفه — أ.د عبدالعزيز المقالح
أ.د عبدالعزيز المانع — أ.د عبدالقادر الرباعي
أ.د عبدالجليل عبدالمهدي — أ.د صلاح فضل

التدقيق اللغويّ

أ.د. حسام الدين مبيضين (انجليزي)
د. جزاء مصاروة (عربي)

التنضيد والاخراج الضوئيّ
نهلة عبدالكريم يونس

التدقيق الفني
نايف النوايسة

محتويات العدد

المجلد (٣) العدد (٤) رمضان ١٤٢٨هـ / تشرين الأول ٢٠٠٧م

البحوث باللغة العربية

اسم البحث	اسم الباحث	الصفحات
• **منهجية الخليل في معجم العين**	د. محمد بن سالم المعشني	١١-٤٩
• **عمان في شعر حسن بكر العزازي**	د. حامد كساب عياط	٥١-٩١
• **لغات العرب في معجم العين**	د. وليد أحمد العناتي	٩٣-١٢٤
• **تجليات التناص في جدارية محمود درويش**	د. أحمد جبر شعث	١٢٥-١٥٧
• **الصراع بين الحياة والموت في شعر أبي فراس الحمداني**	د. صالح علي الشتيوي	١٥٩-١٧٨
• **الحس الأسطوري في بناء الشخصية الروائيّة عند الطيب صالح**	د. أحمد ياسين العرود	١٧٩-٢٠٤
• **جماليات التشكيل المكاني في مقامات بديع الزمان الهمذاني**	د. عبدالله محمد الغزالي	٢٠٥-٢٥٣
• **التناص القرآني في الشعر الأردني المعاصر: قصة يوسف عليه السلام نموذجاً**	د. عبدالباسط محمد الزيود	٢٥٥-٢٨٥
• **بناء الشخصيات في مسرح الطفل: دراسة نصية (الأميرة والببغاء أنموذجاً)**	د. ريم اخليف المرايات	٢٨٧-٣٠٧

لغات العرب في معجم العين

د. وليد أحمد العناتي *

تاريخ تقديم البحث: ٢٠٠٦/٨/١٤ تاريخ القبول: ٢٠٠٧/٣/١٨

ملخّص

باعث هذا البحث أني وجدتُ أكثر المتقدمين والمتأخرين لا يلتفتون إلى جهد الخليل في درس "لغات العرب" القديمة؛ ذلك أنهم ينقلون في دراساتهم وأبحاثهم آراء كثيرة لمتأخرين عن الخليل رغم أنه قدم مادة جيدة في ميدان اللهجات القديمة، وأغرب من هذا أنْ لا تجد ذكراً للخليل أو نقلاً عنه بالرغم من سبقه وريادته.

وقد جاء البحث، نظرياً، في قسمين:

الأول: يتناول مقدمات منهجية لدراسة لغات العرب في العين، واشتمل على المطالب التالية: منزلة لغات العرب في الدرس اللساني العربي، ومنهج الخليل في دراسة لغات العرب، ومستويات دراسة لغات العرب في العين. وأما القسم الثاني فهو موارد لغات العرب في معجم العين بلفظ الخليل مرتبة ترتيباً هجائياً.

Abstract

Arabic Dialects in EL-?ayn

Dr. Waleed. Ahmed EL-Anati

The motivation for writing this paper was the fact that most researchers (previous and recent), when writing about Classical Arabic Dialects, rarely referred to the work of El-Farahidi, the author of the first Arabic dictionary, "El-?ayn". The paper is divided into two parts. The first part presents introductions to the study of Classical Arabic Dialects in El-Farahidi's "El-?ayn", including the status of Arabic Dialects in Arabic linguistics, the methodology of El-Farahidi in studying Arabic dialects, and the linguistic levels that he studied in "El-?ayn".The second part contains alphabetical citations of Arabic dialects presented in "El-?ayn".

* قسم اللغة العربية، جامعة البترا.

حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

مقدمة في صفة البحث

يشبه القول في لغات العرب أن يكون مكروراً معاداً؛ فقد أكثر القدماء القول فيه وناقشوا المسألة من جميع جوانبها التداولية الاستعمالية وجوانبها التقعيدية والتفسيرية، وتجاوزوا ذلك إلى تبيان تعالق لغات العرب بعلوم القرآن والحديث من حيث إنهما وجهان من وجوه تحقق العربية في صورتها المتداولة آنذاك، فحمل كثير من غريب القرآن والقراءات ورسم المصحف على اختلاف لغات العرب، وكذا القول في غريب الحديث الشريف.

وصنع المحدثون صنيع الرواد، وتجاوزوهم، على ما تقتضي دورة الزمن، إلى جوانب بحثية جديدة كمحاولة تلمس وجوه تطور لغات العرب، وهي تعرف الآن باللهجات، صوتياً ونحوياً وصرفياً ودلالياً، وكذلك تلمس امتداد اللهجات القديمة في الحديثة.

ولما كان ذلك كذلك لم يسرف البحث في تناول التفاصيل الدقيقة للغات العرب في غير كتاب العين للخليل الفراهيدي. ولعل هذا التصريح يثير في القارئ مقولة التناقض في البحث، وليس الأمر كذلك؛ ذلك أني وجدت أكثر الناس من المتقدمين والمتأخرين لا يشيرون إلى اعتناء الخليل بلغات العرب القديمة، رغم أن كثيراً منهم، كالأزهري في التهذيب، قد استفادوا كثيراً من العين في هذا المجال. وأنا أذهب إلى أن الخليل في كتابه العين قد تقدم على كثير ممن عنوا بلغات العرب القديمة. وهو يحتج بها في القراءات القرآنية وغيرها من المسائل اللغوية.

إن هذا البحث يشبه أن يكون انتصافاً للخليل ومعجمه العين في حقل لغات العرب القديمة، وسيجد القارئ الكريم ما يدعم ذلك. وقد جعلته في قسمين رئيسين: الأول يتناول مقدمات منهجية لدراسة لغة العرب في العين، واشتمل على: منزلة لغات العرب في الدرس اللساني العربي، ومنهج الخليل في دراسة لغات العرب، ومستويات دراسة لغات العرب في العين. وأما القسم الثاني فهو موارد لغات العرب في معجم العين بلفظ الخليل مرتبة ترتيباً هجائياً، وينبغي أن أشير هنا إلى ملحظ منهجي مهم هو أنني لم أوثق تلك الموارد على هيئة حواشٍ في ذيل النص، إنما وثقتها في متن النص جوار كل مورد؛ اختصاراً وتسهيلاً على القارئ، وتجنباً لإملال القارئ من كثرة العودة إلى الحواشي. وختمت بجدول يبين تواتر القبائل ولغاتها في معجم العين.

منزلة لغات العرب في الدرس اللسانيّ العربيّ

لا خلاف أن لغات العرب القديمة (لهجاتهم) تحتل مرتبة سَنِيَّةً في المنجز الحضاري الإسلامي، ولا سيما في الدراسات اللغوية التقليدية أو اللسانيات الحديثة، وينضاف إلى ذلك مرتبة رفيعة في علوم القرآن من تفسير وبيان وقراءات وظواهر لغوية، والأمر نفسه يجري على علوم الحديث، بل

إنها صارت تمثل مادة مهمة في دراسات تاريخ المجتمع العربي والإسلامي وأنثروبولجيته وثقافته. على أن منزلة اللهجات العربية في ميدان الدرس اللساني ماثلة في الوجوه التالية:

١ - توثيق صورة العربية منطوقة

يشبه التراث اللهجي العربي أن يكون تمثيلاً أميناً لكثير من خصائص العربية المنطوقة منذ العصر الجاهلي؛ وذلك أنها حفظت لنا كثيراً من سمات العربية المتداولة في القبائل العربية على اختلاف مساكنها وطباعها وسجاياها، وما انفردت به كل قبيلة على التعيين، وما كان مشتركاً بين اللهجات جميعها.

وتظهر الدراسات اللهجية العربية القديمة والحديثة[١] أن السمات الصوتية هي أغلب ما حُفِظَ عن العرب. وتتباين هذه السمات وتتدرج بدءاً بخصائص الأصوات منفردة وانتهاءً بالتنغيم ونطق الجملة كاملة. فقد أوردت لنا المصادر التي بحثت في لغات العرب اختلاف القبائل في نطق الأصوات مفردة، أي اختلافها من حيث المخرج أو هيئة النطق، و الجهر أو الهمس؛ فأكثر أهل الحجاز يُسَهِّلون الهمزة والتميميون كانوا يحققون. وكانت القبائل تتفاوت في نطق القاف والضاد . وتجاوزوا ذلك إلى أثر البنية المقطعية في خصائص الأصوات وتأثرها بالمجاورة، واختلاف القبائل في إجراء المماثلة الصوتية وتحويل الصوت إلى صوت آخرعلى التعيين، في حين تحوله قبيلة أخرى إلى صوت آخر. ويتجاوز الأمرُ البنيةَ المقطعيةَ إلى الجملة، فتفاوتت اللهجات في الإمالة وعدمها، وفي كيفية التخلص من التقاء الساكنين وفي حركته أيضاً. كذلك تتفاوت في الوقف وفي حركة الضمير.

بل إننا نجد في المصادر اللغوية العربية توصيفاتٍ دقيقةً لهيئة نطق الحروف (الأصوات) كما في معجم العين و كتاب سيبويه وكتب القراءات وأحكام التجويد. أما الأطباء فنجد عندهم وصفاً دقيقاً للجهاز النطقي ومدارج الأصوات العربية كما في رسالة أسباب الحروف لابن سينا.

ولعل الخليل يكون سباقاً في دراسة علم أصوات العربية؛ إذ ترصّد خصائص أصواتها منفردة ومجتمعة، ودلَّ على مخارجها، بل إنه تجاوز ذلك لتحديد قيود التتابع في البنية العربية، واتخذها آلية في تبيُّن العربي الأصيل من المعرّب أو الدخيل. قال الخليل: " المهندس: الذي يُقَدِّرُ مجاري القني..... وهو مشتق من الهندزة، فارسي صُيِّرت الزاي سيناً؛ لأنه ليس بعد الدال زاي

(١) انظر مثلاً: نهاد الموسى، **في تاريخ العربية، أبحاث في الصورة التاريخية للنحو العربي**، عمان،١٩٧٦. و وليد العناتي، **التباين وأثره في تشكيل النظرية اللغوية العربية**، ط١، سلسلة كتاب الشهر، الكتاب١٨، وزارة الثقافة الأردنية، عمان، ٢٠٠١ .

في شيء من كلام العرب"[١].

٢ - توجيه كثير من الوجوه النحوية

ولما كان بناء العربية قد أقيم على ائتلاف عريض من اللهجات العربية كان طبيعياً أن يظهر هذا التباين والتعدد في الوجوه النحوية والقواعد اللغوية، أكان ذلك في المستوى التداولي أم في المستوى العلمي التقعيدي. وصارت مسألة تعدد الوجوه ظاهرة شائعة في توجيه المسائل النحوية والصرفية التي لا تتوافق والوجهَ الشائع الفصيح، وتجاوز الأمر ذلك إلى عد التعدد اللهجي وجهاً إضافياً مُسْتأنَساً في توجيه ما يَشْغَب على النحاة من المسائل، وصاروا يستعملون عبارات تشير إلى نسبة الشاهد والتعليل إلى قبيلة ما. بل إن كثيراً من الأبيات الشعرية التي وردت في دواوين الشعراء، وكانت خارجة على الوجه الفصيح، حُمِلت على لهجة قبيلة الشاعر.

والأمثلة في هذا الباب كثيرة أهمها: ما التميمية وما الحجازية، ولغة أكلوني البراغيث، وحذف خبر لا النافية للجنس، ونصب خبر إن، وغيرها كثير، وهي مبثوثة في الكتب الأصول[٢].

٣ - توجيه وجوه من القراءات القرآنية

والمنطلق هنا الترجيح في مسألة اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، فقد اختلف اللغويون العرب في هذه المسألة اختلافاً بيناً، فمنهم من ذهب إلى أنه أنزل بلسان قريش لا غير، وذهب آخرون إلى أنه أنزل بعدة لهجات. على أن الراجح أنه تضمن مفردات وسمات لهجية من غير لغة قريش، ويعزز ذلك أحد توجيهات حديث الرسول _ صلى الله عليه وسلم_ المشهور " أنزل القران على سبعة أحرف كلها شافٍ وافٍ"، بأن المقصود بسبعة الأحرف أنها لغات العرب. وأشهر من قال بهذا أبو عبيد وثعلب والأزهري[٣]. وقد عبر أبو عبيد عن ذلك بقوله:" ليس المراد أن كل كلمة تُقْرَأُ على سبع لغات، بل اللغات السبع مفرقة فيه، فبعضه بلغة قريش، وبعضه بلغة هذيل، وبعضه بلغة هوازن، وبعضه بلغة تميم، ومما يبين ذلك قول ابن مسعود: إني قد سمعت القراء فوجدتهم متقاربين، فاقرأوا كما عُلِّمتُم؛ إنما هو كقول أحدكم: هلم وتعال، وكذلك قال ابن سيرين: إنما هو

(١) الفراهيدي، الخليل بن أحمد (١٧٦هـ/٧٩٢م)، **العين**، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ٤:١٢٠مكتبة الهلال، د.ط، د.ت، بيروت، مجلد٤،ص١٢٠

(٢) انظر في تفصيل هذه المسائل: نهاد الموسى، **في تاريخ العربية**، و وليد العناتي: **التباين وأثره في تشكيل النظرية اللغوية العربية**.

(٣) السيوطي،عبد الرحمن جلال الدين(ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، **الإتقان في علوم القرآن**،تحقيق عصام فارس ومحمد أبو صعيليك، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٨، ج١،ص١٥٨.

كقولك هلم وتعال وأقبل" [١]

وهكذا حُمل كثير من وجوه القراءات على لغات العرب، وإليك بعض الأمثلة المشهورة.

- قال الفراء معلقاً على الآية ﴿إذا بُعْثِر ما في القبور[٢]﴾: " سمعت بعض أعراب بني أسد قرأها بُحْثِر وهما لغتان: بعثر وبحثر"[٣].
- قرأ السبعة ﴿ما له به من علم إلاَّ اتباعَ الظن[٤]﴾، وبنو تميم يقرأونها بالرفع؛ يجعلون اتباع الظن علمهم. [٥]
- وقرئت ﴿ما هذا بشراً﴾ برفع (بشراً)على لهجة تميم.

وهذه الأمثلة صورة مصغرة عن مدى اعتماد القراءات القرآنية على لغات العرب. وهكذا تمثل معرفة لغات العرب شرطاً مهماً لتلاوة القرآن تلاوة صحيحة، كما تمثل معرفتها ضرورة لتجنب تخطئة الآخرين في القراءة.

٤ - تفسير القرآن العظيم

لا شك أن تفسير القرآن يعتمد اعتماداً كلياً على معرفة نظام اللغة العربية في أصواتها وصرفها ونحوها وتركيبها وأساليبها ومعجمها، ولعل الشرط الأول فيمن يتصدى لتفسير القرآن وتأويله أن يكون عالماً بالعربية وطرائقها في البيان حتى يتسنى له الوصول إلى تأويل وتفسير مقبول ينطلق من أعراف اللغة العربية وأعراف المجتمع الذي أنزل فيه، ولما رجح أن في القرآن لهجاتٍ متعددةً وجب على المفَسِّر أن يكون عارفاً باللهجات العربية ولا سيما في معاني المفردات، وذلك أن ثمة مفردات تنفرد باستعمال لهجي مخالف لما عليه العربية المشتركة، ولذلك وجب التثبت من معانيها وصولاً إلى تأويل صحيح. ومما ورد في القرآن منسوباً إلى قبائل على التعيين، وهو مخالف للعربية المشتركة:

- ﴿فلا رفث﴾. الرفث: الجماع ، بلغة مذحج. [٦]

---

(١) أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت٢٤٤هـ/٨٣٨م)،**غريب الحديث**، تحقيق حسين محمد شرف ومراجعة عبد السلام محمد هارون،الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة،١٩٨٤،ج٣،ص١٥٩-١٦٠.

(٢) **سورة العاديات**: ٩.

(٣) الفراء،أبو زكريا يحيى بن زياد(ت٢٠٧هـ/٨٢٢م)، **معاني القرآن**،٣:٢٨٦ تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار،ط٢، عالم الكتب ،بيروت،١٩٨٥،ج٣،ص٢٨٦.

(٤) **سورة النساء**: ١٥٧.

(٥) ابن هشام الأنصاري،أبو محمد جمال الدين(ت٧٦١هـ/١٣٥٩م)، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، تحقيق وشرح محمد محيي الدين عبد الحميد،المكتبة العصرية، بيروت،١٩٩٨، ج٢، ص٢٢٩-٢٣٠.

(٦) أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (٢٢٤هـ/٨٣٨م)، **لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم**: ٥٧. الآية ١٩٧ من سورة البقرة، شرح وتحقيق عبدالحميد السيد طلب، ١٩٨٤.

- ﴿فمن خاف من موصٍ جَنَفاً﴾. الجنف: تعمد الميل والجور، بلغة قريش[١].
- ﴿وما مسَّني السوءُ﴾. السوء: الجنون، بلغة هذيل[٢].

ولك أن تتخيل الفهم الذي يتبادر إلى الذهن عند قراءة الآية ﴿ لقد كنتَ فينا مرجوّاً﴾[٣]؛ إذ لا شك أن أول ما يخطر بالبال أنهم يرتجون منه الخير ويعتمدون عليه، على ما تعارفنا في العربية المشتركة، ولكن النظر في كتب التفسير أو لغات القرآن سيقفنا على معنى مغاير تماماً؛ إذ المرجوُّ هو الحقير بلغة حمير! [٤]

٥ - توجيه الرسم القرآني

وذلك أن رسم القرآن قد وجِّه توجيهات عدة، كان أحدها مبنياً على احتمال موافقة الرسم للقراءات، والقراءات جاءت على لغات العرب. ويقوي هذا أن من شروط صحة القراءة أن توافق الرسم العثماني[٥].

٦ - تفسير غريب الحديث

لا خلاف أن الرسول _ صلى الله عليه وسلم_ كان أفصح العرب وأَبْيَنَهُم، وأن الله لم يمكنه من معرفة اللغات الأجنبية حفظاً له من الاتهام، وإن كانوا اتهموه بتلقي القرآن من الأعاجم. والثابت أن الرسول الكريم كان على معرفة واسعة بلغات العرب؛ إذ تذكر كتب السيرة وكتب غريب الحديث مواقف كثيرة تحدث فيها الرسول الكريم إلى وفود القبائل بلهجاتهم، تسهيلاً عليهم وتقريباً لهم وتحبيباً في الإسلام. ولعل النظر في مثل هذه المواقف الحوارية يقفنا على مفردات غير مألوفة تستعجم علينا، فلابد من تفسيرها وتبيينها لأن معرفتها شرط ضروري لفهم الحديث النبوي الشريف وما ينطوي عليه من تشريعات خاصة، بل إن فيها دروساً وعبراً لاحترام الإسلام لغات الآخرين وحرصه على ألا يرهق هؤلاء في التحول عن لغتهم التي اعتادوها منذ الصغر.

وهذا نصٌّ أورده الزمخشري في الفائق في غريب الحديث على لسان الرسول الكريم مخاطباً وافد همدان: " إن لكم فِراعها ووِهاطَها وعَزازها ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة، يأكلون عِلافَها ويرعون عِفاءها، لنا من دِفئِهم وصِرامهم ما سلَّموا بالميثاق والأمانة، ولهم من الصَّدقة

(١) أبو عبيد، **لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم١٥٧** ، والآية ١٨٢ من سورة البقرة.

(٢) **المصدر السابق١٠٩** ، والآية ١٨٨ من سورة الأعراف.

(٣) **سورة هود**: ٦٢.

(٤) **المصدر السابق** ١٣٥، ١٥٧، والسيوطي، **الإتقان في علوم القرآن**، ١:١٧٥.

(٥) غانم قدوري الحمد، **رسم المصحف: دراسة لغوية تاريخية**، ط١، بغداد، ١٩٨٢، ٢٠٥-٢٣١.

الثُّلْبُ والنَّاب والفصيل والدَّاجن والكبش الحَوَرِيُّ، وعليهم فيها الصَّالِغُ والقارِحُ"[١]

وهو،على ما ترى، نص مستغلق على مَنْ لم يكن همدانياً ولا عارفاً بلغات العرب. ولعل كثرة القبائل العربية وتعدد لغاتها، واختلافهم في مخاطبة الرسول ومخاطبة الرسول إياهم، قد ولَّد حاجة علمية ودينية تتمثل في ضرورة تفسير ما قد يغمض على غير هؤلاء من المسلمين، فكانت كتب غريب الحديث تدبيراً سديداً لتحقيق هذه الغاية.

٧- توثيق الصورة التاريخية للعربية

وتمثل اللهجات العربية القديمة مادة حية للعربية في امتدادها التاريخي منذ خمسة عشر قرناً؛ إذ يعتمد عليها المهتمون باللسانيات التاريخية للوقوف على التطورات التي طرأت على العربية في أعصرها المختلفة. وقد انتهى عدد من اللسانيين إلى أن التطور اللغوي من الأسباب المهمة في ظاهرة تعدد الوجوه في العربية، ولم يتوقف الأمر عند الصورة المتداولة للعربية (صرفاً ونحواً ودلالةً)، بل تجاوزها إلى الأركان الأساسية في نظرية النحو العربي كالبناء والإعراب[٢].

كما اتخذ المهتمون بالساميات المقارنة اللهجات العربية القديمة مادة للدراسة وصولاً إلى اللغة السامية الأم، انطلاقاً من أن العربية هي اللغة السامية الوحيدة التي ما تزال تحتفظ بخصائص السامية الأم. ولعل لغة " أكلوني البراغيث" تكون أظهر الأمثلة على هذا الجانب البحثي. فقد رأى إسماعيل عمايرة أنها " ذات أصل قديم تشترك فيه العربية مع اللغات السامية، وأن " أكلتني البراغيث" التي أصبحت المعيار والقاعدة تطور لاحق".[٣]

ويضاف إلى ذلك اتجاه في الدرس التاريخي يتلمس حضور اللهجات القديمة وامتداداتها في اللهجات العربية الحديثة؛ رغبةً في تأصيل اللهجة المحلية والبرهنة على أنها ذات أصل فصيح، وأنها الأقرب إلى الفصحى.

ويستأنس كثير من اللغويين باللهجات القديمة في مساجلات التصحيح اللغوي؛ إذ يعتمدون على النصوص القديمة والمصادر الأصول في عدِّ بعض الاستعمالات صحيحة أو عدِّها من باب اللحن.

(١) عبدالرحمن بودرع وآخرون، **اللغة وبناء الذات، كتاب الأمة**، العدد ١٠١، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ٢٠٠٤، ص٤١.

(٢) لتفاصيل وافية في هذه المسألة : ظاهرة الإعراب في اللهجات العربية القديمة، في نهاد الموسى، **في تاريخ العربية**.

(٣) إسماعيل عمايرة، **المستشرقون والمناهج اللغوية**، ط٢، دار حنين، ١٩٩٢،ص ٣٢.

منهج الخليل في دراسة لغات العرب

يسهل على الناظر في معجم العين أن يتبين ملامح منهج الخليل في تناول لغات العرب، ولعل هذه الملامح تكون:

١- التباين بين النسبة وعدمها

يشبه أن يكون هذا الملمح سمة عامة في المصادر التي تناولت لغات العرب القديمة، وإنما ينبع ذلك من حجم المادة اللغوية المجموعة وتوزعها على رقعة جغرافية كبيرة، وعدم اقتدار اللغوي منفرداً على التثبت من نسبة الظاهرة (السمة) اللغوية إلى قبيلة أو جماعة على التعيين، ولعل هذا ما يفسر انفراد بعض اللغويين بإيراد معلومات لم يوردها غيرهم.

فقد وجد اللغويون بين أيديهم مادة ضخمة أقلها منسوب ومعظمها غير منسوب، على أن المادة المنسوبة يغلب أن تمثل باباً نحوياً أو صرفياً يَسْهُلُ معه تثبيت نسبتها إلى قبيلة تعييناً، وأما المفردات والخصائص الصوتية فإنه لا يمكن ضبطها أو الاعتماد على عينات لإثبات النسبة، ولذلك لا يمكن الوثوق بهذين الجانبين إلا ما ثبتت نسبته إلى قبيلة ما.

ويغلب أن تكون الظواهر اللغوية غير المنسوبة معروفة بتعددها وتشعبها؛ بأدلة السماع والتداول التي تُصَرِّح بوجود لغتين متداولتين أو أكثر.

ولما كان الخليل صاحب أول معجم لغوي في العربية كان طبيعياً أن تظهر هذه الصورة بوجهيها في معجمه، الوجه مجهول النسبة وهو جُلُّ المعجم، والوجه المنسوب وهو أقله. وقد تمثلت دلالة الخليل على غير المنسوب بألفاظ صريحة تُظْهِرُ أنَّ ثمة لغاتٍ في الكلمة أو الظاهرة اللغوية، ومن الألفاظ التي استعملها: لغة، تقول العرب، بعضهم يقول، لغتان، فيه أربع لغات. يقول الخليل:

- الثَّغْر والثُّغْر لغتان[١].
- العَدَم فقدان الشيء وذهابه، والعُدْم لغة[٢].
- والعرب تحذف التاء من استطاع، فتقول: اسطاع يَسْطيع بفتح الياء، ومنهم مَنْ يضمُّ الياء فيقول: يُسْطيع، مثل يُهْريق[٣].
- والعنوان: عنوان الكتاب، وفيه ثلاث لغات: عَنْوَنْتُ، وعنَّنْتُ، وعيَّنْتُ، وعنوان الكتاب مشتق من المعنى.

(١) الفراهيدي،**العين**، ج٢، ص١٣٩.

(٢) **المصدر السابق**، ج ٢: ص٢٥٦.

(٣) **المصدر السابق** ،ج٢، ص٢٥٣.

- الحَوْف: القرية في بعض اللغات[١].
- العَبَوْثران: نبات مثل القيصوم في الغبر، ذَفِرُ الريح.....وفيه أربع لغات بالياء والواو، وضم الثاء وفتحها[٢].

على أنه لا يمضي بالتصريح على هذا النهج، فقد يورد صوراً متعددة للبنية الصرفية أو الصوتية تشي بتعدد الوجوه. يقول:

- نَفَحَ الطِّيبُ يَنْفُحُ نَفْحاً ونُفوحاً[٣].
- التَّزَحْلُفُ والتَّزَحْلُقُ والتَّزَحلُكُ واحد[٤].

أما القسم الأهم فهو ما نُسِب إلى قبائل على التعيين، وهو جُلُّ مادة البحث، وقد تجاوز مئتي مادة. وأكثر هذه المواضع معروفة وشائعة بين اللغويين الذين خلفوا الخليل، وبعض المواضع تفرَّد بها الخليل دون غيره. وهكذا كانت المادة اللهجية التي أوردها الخليل هنا، ونقل معظمها سيبويه، الأساس الذي بنى عليه المتأخرون دون أن يشير معظمهم إلى ذلك صراحة، بل إن بعضهم سطا على علم الخليل وادعاه لنفسه، كصنيع الأزهري في التهذيب[٥].

وهذه بضعة أمثلة حسب، لأنني استنفدت لغات العرب في المعجم في القسم الثاني من البحث.

- الضَّحْك: الثَّلْج. ويقال: جَوْف الطلع، وهي من لغة بني الحارث[٦].
- وتقول: حضِرَت الصلاةُ لغة أهل المدينة، بمعنى حَضَرَت، وكلهم يقولون: تَحْضُر[٧].
- الحَوْف بلغة أهل الجوف، وأهل الشّحر كالهودج، تركب به المرأة البعير[٨].

ومما نسبه الخليل وأصَّلهُ الألفاظ الأعجمية والمعرَّبة، وقد وردت بكثرة، ومن أمثلته:

- خاقان: اسم لكل ملك من ملوك الترك، وخقَّنت الترك فلاناً رأَّسته، من قولهم خاقان[٩].
- طَرْخان اسم رجل بلغة خراسان [١٠].

(١) الفراهيدي، **العين** ، ج٣، ص٣٠٧.
(٢) **المصدر السابق**،ج٢، ص٣٣٩.
(٣) **المصدر السابق**، ج٣، ص ٢٤٩.
(٤) **المصدر السابق**،ج٣، ص٣٣٣.
(٥) **المصدر السابق**، مقدمة التحقيق، ٥.
(٦) **المصدر السابق**،ج٣، ص٣٣٣.
(٧) **المصدر السابق**،ج٣، ص٥٨.
(٨) **المصدر السابق**، ج٣، ص٣٠٧.
(٩) **المصدر السابق**، ج٤، ص١٥٢.
(١٠) **المصدر السابق**، ج٤، ص ٢١٦

- الخَيْد: أصلها خِيذ فارسية، فحولوا الذال دالاً تعريباً[١].
- المهندس: الذي يقدر مجاري القني، وهو مشتق من الهندزة، فارسي صُيِّرت الزاي سيناً؛ لأنه ليس بعد الدال زاي في شيء من كلام العرب[٢].

والكلام في الأعجمي والمعرّب في العين محتاج إلى بحث مستقل لما فيه من أنظار لطيفة للخليل في آليات التعريب وطرائقه.

٢ - تسمية السمات اللهجية بأسمائها الاصطلاحية

وغالباً ما يذكر الخليل السمات بأسمائها الاصطلاحية، كالعنعنة والكشكشة والقطعة. يقول: "مَنْ ترك عنعنة تميم وكشكشة ربيعة فهم الفصحاء. أما تميم فإنهم يجعلون بدل الهمزة العينَ. قال شاعرهم:

إن الفؤادَ على الذَّلفاء قد كمِدا وحبها موشكٌ عَنْ يصدعَ الكبدا

وربيعة تجعل مكان الكاف المكسورة شيناً. قال:

تضحك منِّي أن رأتني أحترِش ولو حَرَشْتِ لكشفْتِ عن حرِش

ويقال: بل يقولون : عَلَكِيش وبِكِش. ويقال: بل يبدلون في كل ذلك[٣].

ويقول في موضع آخر: "والقطعة في طيئ كالعنعنة في تميم"[٤].

ولكننا نرد على بعض السمات اللهجية المعروفة بمصطلحات خاصة دون أن يخصها الخليل بتلك المصطلحات، كالاستنطاء مثلاً، فقد اكتفى بالقول: "الإنطاء لغة في الإعطاء"[٥] دون أن يتوقف كثيراً عندها. ولعل سبب ذلك أنها لم تكن معروفة أيام الخليل بذلك المصطلح، وأنه من وضع اللغويين المتأخرين، ويؤيد ذلك أن الخليل لم يستعمل مصطلح " اللغات المذمومة أو المستبشعة أو المستقبحة" وهي المصطلحات التي صارت عَلَماً على خصائص لهجية على التعيين.

٣ - التعميم والتخصيص

وهذا خاص باللغات المنسوبة؛ وذلك أنه ينسب اللهجة نسبة فضفاضة لا يمكن الإحاطة بها تعييناً، وأحياناً أخرى كان ينسبها نسبة محددة على التعيين ويجعلها في أهل مدينة أو إقليم بعينه.

(١) الفراهيدي، **العين** ،ج٤،ص١٢٩٥
(٢) **المصدر السابق**، ج٤، ص٢١٢٠
(٣) **المصدر السابق**، ج١، ص٣٩١
(٤) **المصدر السابق**، ج١،ص٤١٣١
(٥) **المصدر السابق**،ج٧، ص٥٤٥٤

وهذه بعض الأمثلة.

- البَزْخ: الجَرْف بلغة عمان[١].
- البَرْح: الرخيص بلغة عمان[٢].
- المِخلاف: الكورة بلغة أهل اليمن[٣].
- الشَّبُّوط: ضرب من السمك..... كلمة عراقية[٤].
- الكَبَرُ: طبل له وجه، بلغة أهل الكوفة[٥].
- الدُّرَيْنة: الأحمق بلغة ناس من أهل الكوفة[٦].

ولعل أظهر تفسير لذلك يكون أنه يستخدم الاسم العام (العراق، اليمن، أهل عمان) حين تكون الكلمة أو السمة اللهجية عامة في لغة أهل تلك البلاد، كأنها لغتهم المشتركة ؛ فعندما يشير إلى أن (الشَّبُّوط) عراقية فإن هذا يعني أنها لأهل العراق جميعاً، وأن جميع أهل العراق يعرفونها. فإن خصَّص " الكَبَرُ" بلغة أهل الكوفة علمنا أن اللفظة عامة فيهم. وإن خصَّص أكثر وقال: " الدُّرَيْنة" من كلام ناس من أهل الكوفة عرفنا أنها خاصة بجماعة على التعيين، فهي ليست معروفة لدى أهل العراق جميعاً ولا لأهل الكوفة جميعاً، وإنما يعرفها قوم من أهل الكوفة حسب.

٤ - الاستدلال بالقراءات القرآنية

ثم إنك ترى الخليل ينوِّه بالقراءات القرآنية من حيث إنها وجه من وجوه اللهجات العربية المنطوقة آنذاك، وهذا دليل على سعة علمه وأصالة آرائه في اللهجات. وقد وردت الإشارة إلى القراءات في العين بكثرة يصح معها أن تفرد في بحث مستقل. وهذه بعض استشهادات الخليل:

- عَكَفَ يَعْكِفُ ويَعْكُفُ.....وهو إقبالك على الشيء لا تصرف عنه وجهك.... وقرئ " يَعْكِفون على أصنامٍ لهم"، و يَعْكُفون[٧].
- شَعَفَني حبُّه وشُعِفْتُ به وبحبه، أي غشي الحبُّ القلبَ من فوق. وقرئ " فشعفها حباً" [٨]
- وفي قوله تعالى " في عَمَدٍ ممدَّدة" ويقرأ في "عُمُدٍ" لغة[٩].

(١) الفراهيدي، **العين**، ج٤، ص١٢١١
(٢) **المصدر السابق**، ج٤، ص٢٢٥٦
(٣) **المصدر السابق**، ج٤، ص٣٢٥٦
(٤) **المصدر السابق**، ج٤، ص٤٢٦٧
(٥) **المصدر السابق**، ج٦، ص٥٢٤٠
(٦) **المصدر السابق**، ٥:٦٣٦١
(٧) **المصدر السابق**، ج١، ص٢٠٥والآية ١٨٧ من سورة البقرة. ٧
(٨) **المصدر السابق**، ج١، ص٢٦٠والآية ٣١ من سورة يوسف.٨
(٩) **المصدر السابق**، ج٢، ص٩٥٢

٥ - المفاضلة بين اللغات

فاضل الخليل بين لغات العرب وفقاً للمعايير التالية:

أ- المعيار اللغوي. ومن أمثلته:

- الأحجية اسم المحاجاة، والأُحْجوَّة لغة، وبالياء أحسن لطول الكلمة[١].
- العرب تختلف في زجر البغل، فيقول: عَدَس، وبعض يقول : حَدَس، والحاء أصوب[٢].
- الأعشى: الضبع الكبير، والأنثى عَثْواء، وفي لغة عثياء، والواو أصوب[٣].
- القَرَبوس: حنو السرج، وبعض أهل الشام يُثَقِّلُهُ، وهو خطأ، ويجمعه قرابيس وهو أشد خطأ[٤].
- يقال: وَعِل و وَعْل، ولغة للعرب: وُعِل بضم الواو وكسر العين من غير أن يكون ذلك طرداً؛ لأنه لم يجئ في كلامهم (فُعِلَ) اسماً إلا دُئِلَ وهو شاذّ[٥].

ب- المعيار الكمِّيّ

- الرَّضحُ : رضحك النوى بالمِرْضاح أي بالحجر، والخاء لغة قليلة[٦].
- العِلَّوض: ابن آوى بلغة حمير، ولم يعرفه الضرير ولا غيره[٧].

ج- المعيار الذاتي/ الشخصي

ويمكن أن يتداخل فيه اللغوي بالذاتي وإن كان لا يصرح بذلك.

- الصوم مَصَحَّة ومَصِحَّة، ونصب الصاد أعلى من الكسر[٨].
- وكذلك امتحى إذا ذهب أثره. الأجود امَّحى، وأما امتحى فلغة رديئة[٩].
- الإنجار لغة قبيحة[١٠].
- الطعام اسم جامع لكل ما يؤكل..... والعالي في كلام العرب أن الطعام هو البُرُّ خاصة[١١].

---

(١) الفراهيدي، **العين** ، ج٣، ص١٢٥٩
(٢) **المصدر السابق**، ج٢، ص٢٢٣١
(٣) **المصدر السابق**، ج٥، ٣٢٥٢
(٤) **المصدر السابق**، ج٥، ص٤٢٥٢
(٥) **المصدر السابق**، ج٢، ٥٢٤٩
(٦) **المصدر السابق**، ج٣، ص٦١٠٤
(٧) **المصدر السابق**، ج١، ٧٢٩٧
(٨) **المصدر السابق**، ج٣، ص١٤
(٩) **المصدر السابق**، ج٣، ص٩٣١٤
(١٠) **المصدر السابق**، ج٦،ص ١٧٤
(١١) **المصدر السابق**، ج٢، ص١١٢٥

- أفْلَطَني، في لغة تميم بمعنى أفلتني، وهي قبيحة[١].
- والبرُّ مَكيل..... ولغة بني أسد مَكُول، وهي لغة رديئة، ولغة أردأ: مُكال[٢].

مستويات دراسة لغات العرب في العين

لا شك أن التباين اللهجي في العربية القديمة شمل جميع مستويات اللغة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية والكتابية، على أن طبيعة كتاب العين تفرض غلبة الجوانب الصوتية والمعجمية، وفيما يلي تمثيل للتباينات التي تضمنها كتاب العين.

- **المستوى الصوتي**:

وأبرز قضاياه:

١- الإبدال الصوتي؛ إبدال صوت بصوت أخر أكان لذلك الإبدال داعٍ صوتي (كالمماثلة) أم لم يكن، وسواء أكان الإبدال مُطَّرداً أو غير مطّرد. ومنه:

- إبدال (س) زاياً : عرطس..... عرطز
- إبدال (ر) لاماً : عَكَر..... عَكَلَ
- إبدال (ص) سيناً : صفَعَ.....سَفَعَ
- إبدال (د) تاءً : مِسدَع.....مِسْتَع
- إبدال (و) همزة: وِعاء.....إعاء
- إبدال (ض) صاداً: حَضَب.....حَصَب
- إبدال (ح) عيناً : عَدَس: حَدَس
- ..... الخ

٢- تسهيل الهمزة، مثل: عظاءة وعظاية.

المستوى الصرفي

- وقد تكون قضايا الصرف في لغات العرب هي الأكثر وروداً بعد القضايا الصوتية، ومن هذه القضايا:
- اختلاف بنية الكلمة الواحدة بين صورتين أو أكثر، وقد تكون إحدى الصورتين منسوبة إلى قبيلة والأخرى منسوبة إلى أخرى، وإن يغلب أن لا تنسب. ومن أمثلته: العَدَم

(١) الفراهيدي، **العين** ،ج٧، ص١٤٣٠

(٢) **المصدر السابق**، ج٥، ص٢٤٠٦

والعُدْم، عَشْوة وعِشْوة وعُشْوة، ونُخاع، و عَضُد وعُضُد وعُضْد، و الحِجْرُ والحَجْر لغتان.

- **فَعَلَ وأَفْعَلَ بمعنى واحد (في التعدي واللزوم). ومن أمثلته:**

عَقَب وأَعْقَبَ، و حَزَنَ وأَحْزَنَ، و رَعَصَ وأَرْعَصَ، ونَضَجَ وأَنْضَجَ لغتان.

- **فَعَلَ وفَعَّلَ بمعنى واحد.** ومن أمثلته: رَسَعَ ورَسَّع.
- **تعدد مصادر الفعل الواحد.** ومن أمثلته:

نعيْتُ نعياً ونُعْياناً، الذَّهاب والذُهوب لغتان .

- **في التذكير والتأنيث.** ومنه: أهل الحجاز يقولون: هي الذهب. وبلغتهم نزلت" والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله" ولولا ذلك لغلب المذكر على المؤنث.....وغيرهم يقولون: هو الذهب[1].
- ومنه: عطشى وعطشانة، وكسلى وكسلانة.
- **اختلاف بنية الفعل المضارع.** ومنه: نَحَتَ يَنْحِتُ ويَنْحَتُ، وسَحَوْتُ أسحو وأسحى وأسحي، و طحى يطحو ويطحى.
- **المقصور والممدود،** ومثاله: حيا الشاة؛ مقصور وممدود.
- **ما كان واوياً ويائياً. ومن أمثلته:** طُغيان وطُغوان، و القيُّوم والقيَّام، ونهيتُ عنه نَهَوْتُ عنه.
- **القلب المكانيّ.** ومنه: عَفَنَقْس وعَقَنْفس، والبِطِّيخ والطِبِّيخ.

المستوى النحوي

وقضاياه قليلة، منها: لغة أهل الحجاز وتميم في (سُحْقٌ وبُعْدٌ)، و تخفيف (إن) وتثقيلها وعملها مخففة ومثقلة، وتصريف (هلُمَّ) في لغة بني سعد.

المستوى المعجمي

- وهو جُلُّ مادة البحث التي اقتضتها طبيعة المعجم، وستأتي في بابها.

المستوى الهجائي

- وأمثلته نادرة، منها : الحيوة كُتِبت بالواو لِيُعْلَمَ أن الواو بعد الياء. ويقال: بل كتبت على لغة من يُفَخِّم الألف التي مرجعها إلى الواو نحو: الصلوة والزكوة[2].

(١) الفراهيدي، **العين** ،ج٤،ص٤٠. والآية ٣٤ من سورة التوبة١

(٢) **المصدر السابق**، ج٣، ص٢٣١٣

لغات العرب في معجم العين

وهذه هي موارد لغات العرب في معجم العين ، وهي مرتبة ترتيباً هجائياً حسب اسم القبيلة أو الإقليم بلفظ الخليل ، وتوثيق كل موضع بإزائه يبدأ بالمجلد ثم رقم الصفحة.

الأزْد

- الدَّغْر: الاقتحام من غير تثَبُّت.....ولغة الأزد لصبيانهم: "دَغْرى لا صَفَّى" أي: احملوا ولا تُصافُّوا.

٣٩١:٤

- الزَّقْفُ: لغة الأزد في السَّقْف، يقولون: ازدقفْ، أي استقِف.

٨١:٥

أهل البصرة

نوى العقوف: نوىً. وهي من كلام أهل البصرة، ولا تعرفه العرب في بواديها.

٦٣:١

- الحرَّاقات: سفن فيها مرامي نيران يُرمى بها العدو في البحر بالبصرة، وهي أيضاً بلغتهم: مواضع القلاَّئين والفحَّامين. ٤٤:٣

- وسمعتُ أهل البصرة يُخَطِّئون من يقول: الجِهاز، بالكسر. ٣٨٥:٣

- الخَلالُ: البلح بلغة أهل البصرة، وهو الأخضر من البُسْر قبل أن يُشْقِحَ (يحمرَّ أو يصفرَّ)، الواحدة: خَلالة. ١٤١:٤

- السَّفيقة: خشبة عريضة دقيقة طويلة تُلَفُّ عليها البواري فوق سطوح أهل البصرة، هكذا رأيتهم يسمونها. ٨٢:٥

- والكنية للرجل، وأهل البصرة يقولون: فلان يُكنى بأبي عبد الله، وغيرهم يقول: يكنى بعبد الله. وهذا غلط، ألا ترى أنك تقول: يسمى زيداً، ويسمى بزيدٍ، ويكنى أبا عمروٍ، ويكنى بأبي عمروٍ؟

٤١١:٥

- الأشْل من الذّرْع، بلغة أهل البصرة. ٢٨٦:٦

- الفِرْصاد: شجر معروف، وأهل البصرة يسمون الشجرة فِرْصاداً وحْمله التوتَ. ١٧٨:٧

- وأهل البصرة في أسواقهم يسمون السَّاقي الذي يطوف عليهم بالماء بَيَّاباً. ٤١٥:٨

أهل بغداد

- الكُراخة: الشُّقَّة من البواري، بغدادية.....والكَرْخ سوق ببغداذ. ١٥٦:٤

أهل بيشة

- ذوى يَذْوي ذَيّاً، وهو أن لا يصيب النباتَ والحشيشَ رِيُّهُ. ولغة أهل بيشة ذأى. ١٩٩:٨

أهل تهامة

- تقول: وفى يفي وفاءً.....وفَيْتَ بعهدك، وأهل تهامة: أوفيت. ٤٠٩:٨

أهل الجزيرة

- الوافِه: القَيِّمُ على بيت النصارى الذي فيه صليبهم، بلغة أهل الجزيرة. ٩٦:٤
- الفاثور عند العامة الطَّست خان، وأهل الشام يتخذون خِواناً من رُخام يسمونها الفاثور. وفي بعض كلام أهل الشام والجزيرة: على الفاثور الواحد، يعني: على البساط الواحد.

٣٢١:٨

أهل الجوف

والحَوْفُ بلغة أهل الجَوْف وأهل الشِّحر كالهودج وليس به، تَرْكَبُ به المرأة البعير.

٣٠٧:٣

- شَلَطُ: السِّكِّين بلغة أهل الجوف. ٢٣٦:٦

أهل الحجاز

- السُّحْقُ: البُعْدُ. ولغة الحجاز: بعدٌ له وسُحْقٌ؛ يجعلونه اسماً، والنصب على الدعاء عليه، أي : أبعده الله وأسحقه. ٣٧:٣
- الذَّهب: التِّبر. وأهل الحجاز يقولون: هي الذهب. وبلغتهم نزلت" والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله" ولولا ذلك لغلب المذكر على المؤنث.....وغيرهم يقولون: هو الذهب. ٤٠:٤

والآية : ٣٤ من سورة التوبة

- والمَذْهب: المُتَوَضَّأُ بلغة أهل الحجاز.
- وأهل الحجاز يقولون في الإجابة: ها، خفيفة. وفي هذا المعنى يقولون: ها بدل من ألف الاستفهام، تقول: ها إنك زيدٌ؟ معناه: أإنك زيدٌ؟ أو يقصر بعضهم فيقال: هَإنك زيدٌ؟

١٠٣:٤

- الطِّبِّيخ : لغة في البِطِّيخ، حجازية. ٢٢٥:٤

- الخَوْخة: مفترق بين بيتين لم يُنْصَبْ عليهما باب، بلغة أهل الحجاز. وناس يسمون هذه الأبواب التي يسميها الفُرْسُ (بنجرقات): خَوْخات. ٣١٦:٤

- وأهل الحجاز يقولون: هذه الشجر، وهذه البُرُّ، وهي الشعير وهي التمر، وهي الذهب، لأن القطعة منه ذهبة، وبلغتهم نزل: "والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله" ولذلك لم يقل: ينفقونه، لأن المذكر غالب للمؤنث، فإذا اجتمعا فالذهب مذكر والفضة مؤنثة. ٣١:٦

- وأهل الحجاز يسمون فساطيط عُمَّالهم: الأجواف. ١٨٩:٦

- المِشْمِشُ: وأهل الحجاز يسمون الإجَّاص مِشْمِشاً. ٢٢٥:٦

وأهل الحجاز يثبتون الياء والواو في نحو صَيِدَ وعَوِرَ، وغيرهم يقول: صاد يَصاد وعار يَعارُ. ١٤٤:٧

- السّبْطُ: الشعر الذي لا جُعودةَ فيه، ولغة أهل الحجاز: رَجُلٌ سَبِط الشَّعْرِ، وامرأة سَبِطة. ٢١٩:٧

- الطَّغْيَة: من خوص المُقْل، وهي حجازية. ٤٥٧:٧

- الدُّفِّ: لغة أهل الحجاز في الدّفِّ الذي يُضْرَبُ به. ١١:٨

- الدّوّيّة: مفازة ملساء بلغة تميم، وداوِيَّة لأهل الحجاز بلغتهم. وامرأة دَوِيَة؛ الواو مكسورة خفيفة على فَعِلَة، وإن خفَّفْتَها للنعت فالواو ساكنة مع الياء، والإشمام فيه أحسن من الإسكان. وناس من أهل الحجاز يفتحون ما كان من (دَوٍ) ويقولون: رجلٌ دَوَى وامرأة دَوَى سواء. ٩٢:٨

-ومن العرب مَنْ يحذف لام ظَلِلْتُ ونحوها حيث يظهران، فأما أهل الحجاز فيكسرون الظاء على كسرة اللام التي أُلْقِيَتْ، فيقولون: ظِلْنا والمصدر الظُّلول.....وقرئ:" ظِلْتَ عليه....." ١٤٩:٨

والآية ٩٧ من سورة طه.

- يُحكى بِ (مَنْ) الأعلام والكنى والنكرات في لغة أهل الحجاز، إذا قال: رأيت زيداً قلتَ: من زيداً؟ وإذا قال: رأيت رجلاً قلت: منا يافتى، وتقول في النصب والخفض إذا استفهمْتَ عن رجل أو قوم قلت: مَنا للرجلُ، وإن قلت: مررت برجل قلت: منا، ومَنَيْنَ للرجلين، ومَنِينَ

للرجال، وتقول في الرفع: مَنو للواحد، ومَنان للاثنين، ومَنون للجميع. ٣٩٠:٨

- وللعرب في (إنَّ) لغتان: التخفيف والتثقيل؛ فأما مَنْ خفَّفَ فإنه لا يرفع بها، إلا أن ناساً من أهل الحجاز يخففون وينصبون على توهم الثقيلة. وقرئ :" وإنْ كُلًّا لما ليوفينهم" خففوا ونصبوا (كُلاً). ٣٩٧:٨

والآية ١١١ من سورة هود

أهل حِمْص

- الحظُّ.....وناس من أهل حمص يقولون: حَنْظ، فإذا جمعوا رجعوا إلى الحظوظ. وتلك النون عندهم غُنَّة ليست بأصلية، وإنما يجري على ألسنتهم في المشدَّد نحو: الرُّز، يقولون: رُنْز، وأُتْرُجَّة: أترُنْجة، ونحو: إجّار: إنجار. فإذا جمعوا تركوا الغنة ورجعوا إلى الصحة فقالوا: أجاجير وحظوظ. ٢٢:٣

أهل السّواد

- الكارِخ: الذي يسوق الماء إلى الأرض، سواديّة. ١٥٦:٤
- والجُنْبُخ: الخابية الصغيرة، بلغة أهل السّواد. ٣٢٨:٤
- القَسَّة: القرية الصغيرة بلغة السواد. ١٢:٥
- الباقِلِيّ : اسم سواديّ وهو الفول ، وحَبُّه: الجِرْجِر. ١٧٠:٥
- القاشي: الفَلْسُ الرّديء، سوادية. ١٨٣:٥
- الكَشوثُ: نبات مُجْتَثٌّ مقطوع الأصل، أصفر يتعلق بأطراف الشوك، ويُجْعَلُ في النبيذ، من كلام أهل السواد، وليست بعربية محضة. يقولون: كشوثاء. ٢٩١:٥
- الكُسْبُج: الكُسْب في لغة أهل السواد. ٤٢٤:٥
- الخزير بلغة أهل السواد: رجل يختاره أهل القرية لما ينوبهم من نفقات مَنْ ينزل بهم من قِبَلِ السلطان. ٦٣:٦
- التراجيل: الكَرَفس بلغة العجم. وهو اسم سوادي من بقول البساتين. ١٠٢:٦
- الشَّرَّان، فَعْلان، من كلام أهل السَّواد، وهو شيء تسميه العرب: الأذى، شبه البعوض يغشى وجه الإنسان، لا يعض. ٢١٧:٦
- الرَّفْش والرُّشف، لغتان: سوادية. وهي المجرفة يرفش بها البُرُّ رَفْشاً. ٢٥٤:٦
- الشَّيلم والشَّالَم، بلغة أهل السواد: الزُّوان، يكون في البُرِّ. ٢٦٥:٦

- سُنْسُن: اسم أعجمي يسمِّي به أهل السّواد. ١٩٨:٧
- الزُوان: حَبٌّ يكون في البُرِّ يسميه أهل السواد: الشَّيلم، الواحدة زُوانة. ٣٨٧:٧
- النَّاطِر: الذي يحفظ الزَّرع، سوادية، غير عربية.

٤١٣:٧

أهل الشام

- الخَرْنوب والخرُّوب شجر ينبت بالشام له حَبٌّ كحب اليَنْبوت، يسميه أهل العراق القِثَّاء الشَّاميَ، وهو يابس أسود. ٣٣٧:٤
- القِنْدأُوُ: صحيفة للحساب وغيره، لغة أهل الشام ومصر. ١١٨:٥

- القَرَسطون: القَبَّان، شامية. ٢٤٩:٥

القَسْطرى: الجِهْبِذ، شامية. ٢٤٩:٥

القَرَبوس: حِنْو السَّرْج، وبعض أهل الشام يثقِّله وهو خطأ، ويجمعه قربابيس، وهو أشد خطأ.

٢٥٢:٥

- الفُنْدُق: خان من هذه الخانات التي ينزلها الناس في الطرق والمدائن، بلغة الشام.

٢٦١:٥

الإصطبل: موقف الفرس، شامية. ١٨٠:٧

- الفاثور عند العامة الطَّست خان، وأهل الشام يتخذون خِواناً من رُخام يسمونها الفاثور. وفي بعض كلام أهل الشام والجزيرة: على الفاثور الواحد، يعني: على البساط الواحد.

٣٢١:٨

أهل الشِّحْر

- الاعتزاء:.....وكلمة شنعاء من لغة أهل الشِّحْر، يقولون: يَعزى لقد كان كذا وكذا، ويَعزيك ما كان ذلك. كما تقول: لعمري لقد كان كذا وكذا، ولعمرك ما كان ذاك.

٢٠٦:٢

- الخَسْفُ: تحميلك إنساناً ما يكره. والخَسْفُ: الجَوْرُ بلغة الشِّحر. ٢٠٢:٤

أهل الصّمّان

- قال الخليل: سمعت أعرابياً فصيحاً من أهل الصّمّان يقول: كل فُرْجة تكون بين شيْئين فهو

عُقْرٌ وعَقْر لغتان..... ١٥١:١

أهل الطائف

- الزَّرَجون بلغة أهل الطائف، وأهل الغَوْر: قُضبان الكرم. ٦٣:٦ وأيضاً ٢٠٢:٦
- الفِرْصاد: حبُّ العِنَب والزبيب، والفِرصيد لغة فيه، طائفية. ١٧٩:٧

أهل العراق

- أهل العراق يسمون البيت المُرَبَّع كَعْبة. ٢٠٧:١
- اللَّعْزُ: ليس بعربية محضة. لعزها: فعل بها ذاك. ومن كلام أهل العراق: لَعَزها لَعْزاً: باضعها. ٣٥٥:١
- صلْمِعَ رأسُهُ وصُلْفِعَ: إذا استؤْصِلَ شَعْرُهُ، بلغة أهل العراق. ٣٣٨:٢
- الواقَةُ: من طَيْر الماء، عراقية. ومنهم مَنْ يهمز الألف؛ لأنه ليس في كلام العرب واو بعدها ألف أصلية في صدر البناء إلا مهموزة نحو: الوَأْلة. ٢٣٩:٥
- القُنَيْبير: نبات يسميه أهل العراق: البَقْر ، فيمَشِّي كدواء المشيّ. ٢٦٤:٥
- المَكُّوك: مكيال لأهل العراق. ٢٨٧:٥
- البَرْنكان: كساء أسود، بلغة أهل العراق. ٤٣٢:٥
- الإستاج والإستيج من كلام أهل العراق، وهو الذي يُلَفُّ عليه الغزل بالأصابع. تسميه العجم: أستوجة وأُسجوتة أي دناجة. ٤٩:٦
- الأَنْجَرُ: مِرْساة السفينة، وهو اسم عراقي. ١٠٦:٦
- النَّشوط: كلمة عراقية، وهو سمك يُمْقَرُ في ماء وملح. ٢٣٨:٦
- الشَّبُّوط: ضرب من السمك..... كلمة عراقية. ٢٤٠:٦
- داشِن معرَّب من الدَّشْن، والدَّاجن مثله، وهو كلام عراقي ليس من كلام البادية ٢٤٣:٦
- وطائر يسميه أهل العراق: ابن آصى، فَعْلى وهو شبيه بالباشق إلا أنه أطول جناحاً وأخبث صيداً، وهو الجدأ . ١٧٧:٧
- التَّبليط، عراقية: أن تضرب فَرْع أذنٍ بطرف سبَّابتك ضرباً يوجعه، تقول: بلَّطتُ أذنه تبليطاً. ٣٢:٧
- البرانيّ بلغة أهل العراق: الدِّيَكة الصغار أول ما تدرِك. ٢٧٠:٨

أهل عُمان

- السُّعْن: ظُلَّة يتخذها أهل عمان فوق سطوحهم من أجل ندى الوَمْدة. ٣٣٨:١

- الهَيْس: أداة الفدّان بلغة عمان. و: هِيسِ هِيسِ تقولها العرب في الغارة إذا استباحت قرية أو قبيلة فاستأصلتها، أي ما بقي منهم أحد. ٧٢:٤

- البَرْخُ: الجَرْفُ، بلغة عمان. ٢١١:٤

- البَرْخُ: الرَّخيص بلغة عمان. والبَرخُ: الحرب. وأهل عمان يقولون: كيف أسعاركم؟ فيقول المجيب: بَرْخ، هكذا، أي: رخيص. ٢٥٧:٤

- القَدْف: غَرْفُ الماء من الحوض، أو من شيء تصُبُه بكفِّك، بلغة عمان. ١١٩:٥

- النَاقم: تمر بعمان، وحي باليمن. ١٨١:٥

- الوَيجُ: خشبة الفَدَّان، بلغة عمان. ١٩٧:٦

- الزِّفْن: بلغة عمان، ظُلَّة يتخذونها فوق سطوحهم تقيهم وَمَدَ البحر، أي: حرَّه ونداه. ٣٧٢:٧

أهل الغَوْر

- ولغة أهل الغور: هدَيْتُ لك، أي بيَّنْتُ لك. وبها نزلت: " افلم يهدِ لهم" الآية ١٢٨ من سورة طه. ٧٨:٤

- وأهل الغور: قضبان الكرم. ٢٠٢:٦

- الثُّفاء: الخَرْدل، بلغة أهل الغور، والواحدة بالهاء. ٢٤٦:٨

أهل الكوفة

- الكَبَرُ: طبل له وجه، بلغة أهل الكوفة. ٣٦١:٥

- الدُّرَيْنة: الأحمق بلغة ناس من أهل الكوفة. ٢١:٨

- وقال أهل البصرة وبعض أهل الكوفة: هذا هو المرَوَّب، فأما الرَّائب فالذي أُخِذ زُبْده. ٢٨٤:٨

أهل المدينة

- وتقول: حضِرَتِ الصلاةُ، لغة أهل المدينة، بمعنى تحضُرُ، وكلهم يقولون: تَحْضُرُ. ١٠٣:٣

- الهَدِيَّة: ما أهديتَ إلى ذي مودة من بِرٍّ، ويُجْمَع: هدايا. ولغة أهل المدينة: هَداوى ٧٧:٤
- وجاءت (الفُتْيا) لغة في الفَتوى لأهل المدينة خاصة. ١٨٧:٥
- الزَّاووق: الزِّئْبق لأهل المدينة. ويدخل في التصاوير. ١٩١:٥
- ويقال: الفُتْيا فيه كذا، وأهل المدينة يقولون: الفَتْوى. ١٣٧:٨
- سكبت الماء فانسَكَبَ: صببْته. وأهل المدينة يقولون: اسْكُبْ على يدي، أي اصْبُبْ. ٣١٦:٥

أهل مكة

- وأهل مكة يسمون ضرباً من الثياب أخضرَ: الخَوْخة. ٣١٨:٤
- البَطَّة: الدَّابَّة بلغة مكة. ٤٠٨:٧

أهل مصر

- هَيْتَ: من كلام أهل مصر. ٨١:٤
- الوهين بلغة أهل مصر: رجل يكون مع الأجير في العمل يحثُّه على العمل. ٩٣:٤

أهل اليمن

- والمِعْلاق: ما عَلِقَ من العنب ونحوه. وأهل اليمن يقولون: مُعْلوق، أدخلوا الضمة والمدّة، كأنهم أرادوا حَذْوَ المُدْهُن والمُنْخُل ثم مدّوا. ١٦٣:١
- العِنْكُ: الباب بلغة اليمن. ٢٠٣:٢
- الفُرْقُعة وهي الاست بلغة يمانية. ٣٠٢:٢
- العنكبوت بلغة أهل اليمن : العنكبوه والعنكباه. ٣٠٩:٢
- الفَقْحة: الراحة بلغة اليمن. ٥٢:٣
- القَحْبة: المرأة بلغة اليمن. ٥٣:٣
- الكَحْبُ: البَرْوَق بلغة أهل اليمن، والحبة منه كَحبة. وهو الحِصْرِم. ٦٥:٣
- الذّهبُ: مكيال لأهل اليمن. ٤١:٤
- الهِبْرِزِيّ: الخُفُّ الجيد بلغة أهل اليمن. ١٢٣:٤
- المِخْلاف: الكُورة بلغة أهل اليمن. ٢٦٧:٤

- الخال: ثوب ناعم من ثياب اليمن. ٣٠٤:٤
- والجُنْبُخ: القَمْلَةُ الضخمة بلغة أهل اليمن. ٣٢٨:٤
- الزَّقْد: كلمة يمانية. وزَدَقَ لغة لهم في صَدَقَ. ٨٨:٥
- وبزقوا الأرض أي بذروها، وهي يمانية. ٩٣:٥
- الإقليد: المفتاح، يمانية. ١١٧:٥
- القِلَّوْب: الذِّئب، يمانية، وكذلك القَلوب، ويقال: قِلَّاب. ١٧١:٥
- وما زِلتُ أستقري هذه الأرضَ قريةً قريةً، والقِرْية لغة يمانية، ومن ثمَّ اجتمعوا في جمعها على القُرى فحملوها على لغة من يقول: كُسْوة وكُسى..... ٢٠٣:٥

المِقْوَل: اللِّسان. والمِقْوَل بلغة أهل اليمن: القَيْل، وهم المَقاولة والأقيال والأقوال، والواحد القَيْل. ٢١٢:٥

- الشُّكْدُ كالشُّكْر لغة أهل اليمن، يقال: هو شاكرٌ شاكد. والشُّكْدُ لسائر العرب: ما أعطيت من الكُدْس عند الكيل، ومن الحُزَم عند الحصد. ٢٩٠:٥
- الكُلْوة لغة في الكُلْية، لأهل اليمن. ٤٠٥:٥
- الجَرين: موضع البيدر بلغة اليمن، وعامتهم بكسر الجيم، وناس يسمون الموضع الذي يجمعون فيه التمر جريناً، والجميع الجُرُن. ١٠٤:٦
- الويح والويل: باليمانية، اسم الخشبة الطويلة بين الثورين. ٧٥:٦
- الإنجار لغة يمانية في الإجَّار وهو السَّطح، وقد يجيء في كلامهم أنه الحُجْرَةُ التي على السطح. ١٠٧:٦
- الجَفْنُ: ضرب من العنب، ويقال: هو نفس الكرْم بلغة اليمن. ١٤٦:٦
- الشِّرْناق: ورق الزرع إذا طال وكثر حتى يُخاف فساده فيقطع، فيقال: شَرْنَقَ الزّرع، وهي كلمة يمانية. ٣٠٢:٦
- المَضْد: لغة في الضَّمد في بابه، يمانية من المقلوب. ٢٤:٧
- وناس من أهل اليمن مما يلي الشِّحْر وعمان يكسرون (فاء فَعيل) كلِّه، فيقولون للكَثير: كِثير. ١٧٥:٧
- وأما كسر كَثير وأشباه ذلك من غير حروف الحَلْق فإنهم ناس من أهل اليمن، وأهل الشِّحْر،

يكسرون كل (فَعيل)، وهو قبيح إلا في الأحرف الستة، وفيها أيضاً يكسرون صدر كل فعل يجيء على بناء (عَمِلَ)، نحو: شَهِدَ وسَعِدَ، ويقرؤون: " وما شَهِدنا إلا بما علمنا" . الأية ٨١ من سورة يوسف. ٣١٧:٧

- الزُّبُّ: اللَّحية بلغة أهل اليمن. وزُبُّ الصبي معروف، وهو ذَكَرُهُ بلغة أهل اليمن. ٣٥٣:٧

- الدّظُّ: الشَّلُّ بلغة أهل اليمن. ٥:٨

- البُرْتُ: الفأس بلغة اليمن، والبُرْتُ بلغتهم السُّكَّرُ الطَّبَرْزَد. ١١٨:٨

- التِّلْمُ: مَشَقُّ الكراب في الأرض بلغة اليمن. ١٢٦:٨

- تقول: آتيتُ فلاناً على أمره مؤاتاة، ولا تقول: واتيته مواتاة إلا في لغة قبيحة لليمن. وأهل اليمن يقولون: واتيت وواسيت وواكلت ونحو ذلك، ووامرت من أمرت، وإنما يجعلونها واواً على تخفيف الهمزة في يؤاكل ويؤامر، ونحو ذلك. ١٤٧:٨

- اليَنَمُ: بلغة اليمن نظير البركة. ٣٨٨:٨

- وتكون (أمْ) مبتدأ الكلام في الخبر، وهي لغة يمانية، يقول قائلهم: هو من خيار الناس أمْ يطعم الطعام أم يضرب الهام.....وهو يُخْبِرُ. ٤٣٥:٨

- قال الخليل: مدة الواو منها(مُوَيَّات) تصير إلى أصلها، وكذلك ألف الياء من الياء لا تهمز إنما مدّوا في لغة اليمن ياء فعلى ذلك يُبْنى ويُحتذى. ٤٤٤:٨

بنو أسد

- قعن. اشتق منه اسم قُعَيْن، وهي في أسد وفي قيس أيضاً. ويقال: أفصح العرب نَصْرُ قُعَيْن أو قُعَيْنُ نصر. ١٦٩:١

- كالَ البُرَّ يكيل كَيْلاً، والبُرُّ مَكيل. ويجوز في القياس: مَكيول. ولغة بني أسد مَكول، وهي لغة رديئة، ولغة أردأ: مُكال. ٤٠٦:٥

بنو الحارث

- الضّحْك: الثَّلْج. ويقال: جوف الطَّلْع، وهي من لغة بني الحارث، يقال: ضحِكَتِ النَّخْلةُ إذا انشقَّ كافورها. ٥٨:٣

- البَألة: القارورة بلغة بلحارث، وهي بالنبطية بالتاء ٤٢:٨

بنو سعد

هَلُمَّ: كلمة دعوة إلى شيء والتثنية والجمع والوحدان، والتأنيث والتذكير فيه سواء، إلا في لغة بني سعد فإنهم يحملونه على تصريف الفعل؛ فيقولون: هَلُمَّا وهَلُمُّوا ونحو ذلك. ٥٦:٤

بنو عدي

- ولغة بني عديّ: كُدتُ أفعل كذا، بالضم. ٣٩٥:٥

تَغْلِبُ

- القِشْم: اللَّحم إذا نضج واحمرَّ لونه فسال وَدَكُه، الواحدة قَشْمة بلغة تغلب. ٤٧:٥

تميم

- من ترك عنعنة تميم وكشكشة ربيعة فهم الفصحاء. أما تميم فإنهم يجعلون بدل الهمزة العين. قال شاعرهم:

إن الفؤادَ على الذَّلفاء قد كمِدا وحبُّها موشك عَنْ يصدعَ الكبدا

٩١:١

- الخَبْعُ: الخَبء في لغة تميم. يجعلون بدل الهمزة عيناً. وخبع الصبيُّ خبوعاً: أي فُحِمَ من شدة البكاء حتى انقطع نَفَسُهُ. ١٢٣:١
- والعَقِب: مؤخَّر القدم، تؤنثه العرب، وتميم تخففه. ١٧٨:١
- وإذا اهَّلتَهُ لما نزل به من سوء قُلْتَ: بُعداً له، كما قال: "بَعِدَت ثمود" . ونصبه فقال: بُعداً له لأنه جعله مصدراً ولم يجعله اسماً. وفي لغة تميم يرفعون وفي لغة أهل الحجاز أيضاً. ٥٤:٢
- للعرب في "حيث" لغتان، واللغة العالية: حيثُ الثاء مضمومة وهو أداة للرفع يرفع الاسم بعده. ولغة أخرى: حَوْثُ؛ رواية عن العرب لبني تميم. قال:

ولكن قذاها واحد لا تريده أتتنا بها العيظان من حوث لا ندري

وقد نسب المحققان هذا البيت للأخطل ٢٨٦:٣

- احولَّت عينه اِحوِلالاً واِحوالَّت اِحويلالاً، ولغة تميم: حالت عينه تحال حَوَلاً. ٢٩٩:٣
- ولغة تميم: شِهِدَ بكسر السين؛ يكسرون "فَعِلاً" في كل شيء كان ثانيه أحد حروف الحلق. وكذلك سفلى مضر. ولغة شنعاء يكسرون كل "فَعِل"، والنصب اللغة العالية. ٣٩٨:٣
- العَرْجَلة: القطيع من الخيل، وهي بلغة تميم: الحرجلة. ٣٢٠:٢
- الهيف دقة الخصر، وصاحبه: أَهْيَف وهيفاء. والفعل: هَيِفَ يَهْيَفُ. ولغة تميم: هاف يهاف هَيْفاً. ٩٦:٤

- الصِّماخ: خَرقُ الأذن إلى الدماغ، والسِّماخ لغة فيه. والصّاد تميمية. ١٩٢:٤
- وانظر ايضاً: ٢٠٦:٤
- يقال: خراب، وثلاثةُ أَخرِبة، والجميع: خَرِبٌ كالكلمة والكلم. ولغة تميم: خِرْبٌ وكِلْمٌ، الواحدة: خِرْبة وكِلْمة.

٢٥٥:٤ وانظر أيضاً: ٣٧٨:٥

- لَصِقَ يَلْصَقُ لُصوقاً، لغة تميم. ٦٤:٥
- الوَقْطُ: موضع يستنقع فيه الماء يتخذ فيه حياض تحبس الماء إذا مُرَّ بها..... ويجمع أيضاً: وِقاطاً ووِجاذاً، ولغة تميم إقاط، وهم يصيرون كل واو يجيء في مثل هذا ألفاً.

١٩٤:٥

- لقيته لقيةً واحدة ولقاءة واحدةً، ولغة تميم لقاءةٌ. ٢١٢:٥
- نَكِلَ يَنْكَلُ تميمية، ونَكَل حجازية. ٣٧١:٥
- الأصاتم جماعة الأُصْطُمَّة بلغة تميم، جمعوها بالتاء على هذه اللغة لأنهم كرهوا التفخيم (أصاطم) فردّوا الطاء إلى التاء. ١٠٧:٧
- رجال صُيّام، ولغة تميم صُيَّم ١٧١:٧
- والإسادة..... وهو اسم وقع على وسائد، وهي لغة بني تميم، وكذلك لغتهم في كل واو مكسورة في الأدوات على فِعال وفِعالة، والجميع وسائد.

٢٨٤:٧

- أَفْلَطَني في لغة تميم بمعنى أفلتني، وهي قبيحة. ٤٣٠:٧
- الدّوّيّة مفازة ملساء بلغة تميم، وداويّة بلغة الحجاز. ٩٢:٨
- الأَيْدُ: القوة، وبلغة تميم الآدُ، ومنه قيل: آدَ فلانٌ فلاناً إذا أعانه وقوّاه.

٩٧:٨

- الوَدُ: الوتِدُ بلغة تميم، فإذا صغّروا ردوا التاء فقالوا: وُتَيْد.

١٠٠:٨

- الرَّبَذة: صوفة يؤخذ بها القطران فيُهْنأ بها البعير..... والرّبْذة تميمية، والثَّملة حجازية.

١٨٣:٨

- أولاء: يُقْصَرُ في لغة تميم، وأهل الحجاز يمدون أولاء.

٣٧٠:٨

- فأما تميم فإنهم يجعلون ألف كل (أنَّ وأنْ) منصوبة من المثقَّل والمخفَّف عيناً، كقولك: أريد

عَنْ أُكلمك، وبلغني عنَّك مقيم. ٣٩٨:٨

- ومن العرب من يقول: هذه ماءة، كبني تميم، يعنون: الرّكيَّة بمائها. ٤٢٣:٨

جُهَيْنة

- دافَفْتُ الرجلَ دِفافاً وُمدافَّة، وهو إجهازك عليه أي مبادرة إلى قتله، والآمِرُ الذي يأمُرُ يقول: دافَّ الرجلَ أي: ائتِ عليه، ويخفف في لغة جهينة فيقال: دافَيْتُه، ويأمر فيقول: دافِ ياهذا. ١١:٨

حِمْيَر

- العِلَّوْث: الذِّئب بلغة حمير. وهي مخالفة لكلام العرب؛ لأن الشينات كلها قبل اللام. ٢٥٦:١

- العِلَّوْض: ابن آوى بلغة حِمْيَر، ولم يعرفه الضرير ولا غيره. ٢٧٩:١

- العُكسوم: الحمار بالحميرية، ويقال: هو الكُسْعوم. ٣٠٥:٢

- الحَجَمة: العَيْن بلغة حمير. وحَجَمتا الأسد: عيناه ، بكل لغة. ٨٨:٣

- الشِّخاف: اللَّبَنُ بالحميرية. ١٧٢:٤

- امرأة بَيْدَخة: تارَّة، لغة حمير. ٢٣٤:٤

- القباية: المفازة بلغة حمير. ٢٢٩:٥

- شَقَلْتُ الدنانير: عَيَّرْتها، وهي كلمة عبادية حميرية ليست بعربية محضة. ٤١:٥

- الشَّشْقلة: كلمة حميرية عباديَّة، لهَجَ بها صيارفة العراق في تعيير الدينار، ليست بعربية محضة. ٢٤٥:٥

- وفي لغة حمير: ثِبْ معناه: اقعد، والوثاب الفِراش بلغتهم. ٢٤٧:٨

- الشَّنْترة: الإصْبع بالحميرية، وجمعه الشَّناتر. ٣٠١:٦
- المُبَلَّت بلغة حمير: المَهْر المضمون. ١٢٥:٨

الخَفْجيّون

- وفي لغة الخفجيين: عَكَبَتِ حولهم الطَّيْرُ فهي طير عُكوب أي: عُكوف. ٢٠٦:١

ربيعة

من ترك عنعنة تميم وكشكشة ربيعة فهم الفصحاء..... وربيعة تجعل مكان الكاف المكسورة شيناً. قال:

تَضحَكُ مني أن رأتني أحتَرِش ولو حَرَشْتِ لكَشَفْتِ عن حرِش

ويقال: بل يقولون: عَلَيْكِش وبِكِش. ويقال: بل يبدلون في كل ذلك. ٩١:١

- السَّخَب: الصَّخَب بلغة ربيعة. ٢٠٣:٤

لَصِقَ...لغة تميم، ولَزِقَ لربيعة ، وهي أقبحها إلا في أشياء نصِفُها في حدودها. ٦٤:٥

- الكشكشة: لغة لربيعة، يقولون عند كاف التأنيث: عَلَيْكِش، إِلَيكِش، بِكِش بزيادة شين.

٢٦٩:٥

- الدِّكْرُ ليس في كلام العرب، وربيعة تغلط فتقول: الدِّكرُ للذكر، ويقال: هو اسم موضوع من الذِّكر. ٣٢٧:٥

المطعمون اللحم بالعَشجّ وبالغداة كُتَلَ البَرنِجّ

يريد بالعشجّ: العشيّ، وبالبرنجّ: البرنيّ، لغة لربيعة يجعلون الياء الثقيلة جيماً أعجمية.

٣٣٧:٥

طَيِّئ

- والقُطعة في طيِّئ كالعنعنة في تميم وهي أن يقول: يا أبا الحكا، وهو يريد: يا أبا الحَكَم، فيقطع كلامه عن إبانة بقية الكلمة.

١٣٧:١

- المَحْو لكل شيء يذهب أثره. تقول: انا أمحوه وأمحاه، وطيِّئ تقول: مَحَيْتُهُ محياً ومحواً، وامتحى الشيء يمَّحي اِمِّحاء، وكذلك امتحى إذا ذهب أثره، والأجود: امّحى، والأصل فيه: انمحى. وأما امتحى فلغة رديئة.

٣١٤:٣

- وتقول: آخيته. ولغة طيِّئ: واخيته، وهذا رجل من آخائي بوزن أفعالي، وتقولك آخيْتُ على أصل التأسيس، ومن قال: واخيت، بلغة طيِّئ، أخذه من الوخاء. ٣١٩:٤

- وقَفَيْكَ، بإبدال الألف ياءً لغة طيِّئ. ٢٢٢:٥

- السَّدِكُ: المولَعُ بالشّيء، في لغة طيّئ.

٣٠٥:٥

- ولغة طيّئ: هذه رَجُلة وهذا رجل، وهذا رجل أي: راجل، وهي رجلة أي: راجلة، وقال في الرجلة التي هي المرأة:

خَرَقوا جَيْبَ فتاتهم لم يُبالوا سَوْءة الرَّجُلة

١٠١:٦

- السُّؤْدُد: لغة طيّئ. ٢٨١:٧

مُضَر

- الفَخِذُ: وَصْل ما بين الورك والساق، ويُخفَّفُ فيقال: فَخْذ في لغة سُفلى مضر ٢٤٥:٤

- الجُنْبخ: الضَّخْم بلغة مضر، النون قبل الباء.

٣٢٨:٤

- الفقُّوص: البِطِّيخ. بلغة مضر: الذي لم ينضج. ٦٧:٥

- ركِنَ إلى الدنيا يَرْكَنُ رَكَناً، وركَنَ يَرْكُنُ ركوناً لغة سُفلى مضر. ٣٥٤:٥

- قالوا: نَعيم وبَئيس..على فَعيل، ولغة لسُفلى مضر: نِعيم وبِئيس، يكسرون الفاء في فَعيل إذا كان الحرف الثاني من حروف الحلْق الستَّة، وبلغتهم كُسِرَ: الضِّنين ورِئيس ودِهين. ٣١٧:٧

هُذَيْل

- وهذيل تقول للقصّاب: الفَعْفَانيّ. ١٢٣:١

- والقَنوع بمنزلة الهَبوط، بلغة هذيل، من سطح الجبل.

١٧٠:١

- عَرَجَ يعْرُجُ عُروجاً، ولغة هذيل: يَعْرِجُ ويَعْكِف، هم مولعون بالكسر.

٢٢٣:١

- العَنَجُ بلغة هذيل هو الرجل. ويقال بالغين، وهذيل تقول: غَنَج على شَنَج. ٢٣٢:١

- المعصوب: الجائع بلغة هذيل، الذي كادت أمعاؤه تتيبس.

٣٠٩:١

عَبْدٌ مُسْبَعٌ في لغة هذيل : عبد مُتْرَف. ويقال: تُرِك حتى صار كالسبع لجرأته على الناس.

٣٤٤:١

- القُمَيْعُل: القَدَح الضخم بلغة هذيل. ٣٠٠:٢

- كُرِّم: كَثُرَ بلغة هذيل. ١١٥:٣
- الكَرْهاء: أعلى النُّقرة بلغة هذيل. ٣٨٥:٣
- سحابة خَلوج: متفرقة بلغة هذيل. ١٦١:٤
- الخَموش: البعوض بلغة هذيل. ١٧٤:٤
- أَخرات المزادة: عُراها بينها القصبة التي تُحْمَلُ بها، الواحدة خُرْتة، هذلية. ٢٣٧:٤
- المُستَخْمِرُ: الشِّرِّيب، هذلية. ٢٦٣:٤
- وتقول هذيل: غَنَج على شَنَج، أي رجلٌ على جَمَلٍ. ٣٥٧:٤
- ويقال: سمعت طَغْيَه، أي صوته، هذلية. ٤٣٦:١
- القِتْرُ: سهام صغار هذلية..... وتقول هذيل: أكل حتى اقترَّ، في الناس وغيرهم، والاقتِرار الشِّبع. ١٢٥:٥
- قام فلان على مِقْوَس، أي على حِفاظ، هذلية. ١٨٩:٥
- قَيْنة: الأمة، وجرى في العامة أن القَيْنة: المُغَنِّيَة.....وهي هذلية. ٢١٩:٥
- وهذيل تسمي الزَّنَمَتَيْن، حرفي رأس السهم، الفُوقَيْن. ٢٢٥:٥
- وتقول هذيل: غَنَج على شَنَج، أي رجلٌ على جَمَلٍ، فالغنج هو الرجل والشَّنَجُ هو الجمل. ٣٨:٦
- الجَرْدُ: ثَوبٌ خَلَقٌ، لغة هذيل، وهذيل تقول: لُبْسٌ جَرْدة، وأرض مجرودة ومَجْرَدٌ وجُرْدةٌ، أي: ليس فيها سترة من شجر وغيره. ٧٧:٦
- الفَريج: البارد، هذلية. ١١٠:٦
- الشَّتْن: النَّسج. يقال: شَتَنَ الشَّاتِنُ الثوب، أي: نسجه، وهي لغة هذلية. ٢٤٦:٦
- الصَّوْم: شجرٌ بلغة هذيل. ١٧٢:٧
- كلام نسيف: خفيّ، هذلية. ٢٧٠:٧
- الواسط: النبات، هذلية. ٢٧٩:٧
- الأزْيَب: ريح من الرِّياح، بلغة هذيل، أراها: الجنوب. ٣٩٢:٧
- رجل مُتَوَزِّم: شديد الوطء، هذلية. ٣٩٣:٧
- لقيت فلاناً افْلاطاً، أي: بغتة.....هذلية. ٤٣٠:٧
- اللِّيط: اللَّوْن، هذلية. ٤٥٣:٧
- وهذيل تقول: لَدَّهُ عن كذا، أي: حبسه. ٩:٨

- وتقول هذيل: ادَّرَيْتُ الصَّيْدَ، أي : ختلته. ٦١:٨
- الذَّبر بلغة هذيل خَفِيَّة يذبُرُها ذبراً. ١٨٢:٨
- الثِّلْب: الشيخ، هذلية. ٢٢٧:٨
- الرِّبابة: خِرْقة تُجْعَلُ فيها القداح، هذلية، واشتقاقه من رَبَبْتُ الشيء: جمعته. ٢٥٩:٨
- وقال بعضهم: بل الإِيرُ: ريح الشمال الباردة بلغة هذيل. ٣٠٤:٨
- الفَليل: السَّيْف..... والفليل: الشَّعر، هذلية. ٣١٦:٨
- كتاب مُنَمَّل: مكتوب، هذلية. ٣٣٠:٨
- النَّوْب: القُرْب، خلاف البعد، هذلية. ٣٧٩:٨

ملحق بتواتر القبائل وسماتها اللهجية في العين

اسم القبيلة (الجماعة)	التكرار
الأزد	٢
أهل البصرة	٩
أهل بغداد	١
أهل بيشة	١
أهل تهامة	١
أهل الجزيرة	٢
أهل الجَوْف	٢
أهل الحجاز	١٧
أهل حمص	١
أهل السَّواد	١٥
أهل الشام	٨
أهل الشحر	٣
أهل الصَّمَّان	١
أهل الطائف	٢
أهل العراق	١٥
أهل عمان	٨

أهل الغور	٣
أهل الكوفة	٣
أهل المدينة	٦
أهل مكة	٢
أهل مصر	٢
أهل اليمن	٣٨
بنو أسد	٢
بنو الحارث	٢
بنو سعد	١
بنو عديّ	١
تغلب	١
تميم	٢٥
جُهَيْنة	١
حِمْيَر	١٢
الخفجيون	١
ربيعة	٦
طيِّئ	٧
مُضَر	٤
هُذَيْل	٣٩